ديوان السليمانيات

(مجموعة شعرية)

الشهادة خير من النفوق!

نحو شعر عربي أصيل وهادف وبناء وجاد ومحترم

شعر

أحمد علي سليمان عبد الرحيم

جميع الحقوق محفوظة

الشهادة خيرٌ من النفوق!

(لا شيء بعد التوحيد يعدل الشهادة في سبيل الله تعالى!)

ديوان: (السليمانيات)

شعر / أحمد علي سليمان عبد الرحيم

(شاعر أهل الصعيد)

جميع الحقوق محفوظة

الشهداء البررة المائة

(الأستاذ / فؤاد بن سراج عبد الغفار عندما ترجم لمائة صحابي وصحابية ترجمة حية في كتابه (سيرة شهداء الصحابة) ، وأخذ بالقلوب والألباب والأرواح ، وجعل كل قرائه يحرصون على الشهادة ، أو تحدثهم نفوسهم بها ، استحق أن أكتب له قصيدة أبارك له نجاح الكتاب في رسالته!)

كتـــابٌ يُســـلي البـــال والقلـــب والمُقـــلْ ... ويـــدفع مـــا فـــي الـــنفس والـــروح مِـــن مَلَـــلْ

ويجعـــل قلـــب المـــرء فـــي أوج أنســـه ... ويَهـــدي بمـــا يحـــوي مِـــن الخيـــر مَـــن ضَـــلل

ويَبعـــث فـــي الوجـــدان مـــا يَحْفـــز المُنـــى ... ويقـــذف فـــي الإحســـاس بُحبوحَـــة الأمـــل

ويأخـــذنا حُبـــاً إلـــى ســـاحة الـــوغى ... علـــى ربـــوةٍ أو وهـــدةٍ أو ذروة الجَبـــل

لننظـــر أقوامـــاً يُضـــحُّون جهـــدهم ... بـــأرواحهم كـــي يُجبَـــر الكســـرُ والخلـــل

لننظـــر أســـيافاً تطـــيش بجوقـــةٍ ... مـــن المجـــرمين العِيـــر عُصـــبة السَّـــفل

لننظـــر أفـــذاذاً يَـــدينون بالهُـــدى ... ألا إنهـــم - والـــربِّ - ســـاداتُنا الأول

لننظـــر أبطـــالاً يَخطـــون مجـــدهم ... بـــأبلغ تصـــوير تســـامت بـــه الجُمـــل

وقـــد أرخصـــوا فـــي الله مـــا كـــان غاليـــاً ... وقـــد أيقنـــوا بـــالعُمر والـــرزق والأجـــل

وإن (فـــؤاداً) فـــي الكتابـــة فـــارسٌ ... يـــروح ويغـــدو فـــي مـــداها ويشـــتغل

أيـــا ابـــن ســـراج حُـــزتَ أســـمى مكانـــةٍ ... بفضـــل المليـــك الحـــق ، مـــن بعـــد ذا العمـــل

غَبطتُـــك إذ أديـــت أغلـــى أمانـــةٍ ... وأكبـــرتُ أســـلوباً تســـامى عـــن الزلـــل

فجوزيـــتَ خيـــراً ، ضـــاعفِ اليـــومَ جرعـــةٍ ... تُجَلـــي ســـبيل الحـــق إن زاغـــت الســـبل

ويجعـــل قلـــب المَـــرء فـــي أوج أنســـه ... ويَهـــدي بمـــا يحـــوي مِـــن الخيـــر مَـــن ضَـــلل

شهيد الحق

(رحتُ أتحدث إلى الشهيد حديث المتشوق لما أعتقد أنه سيناله في آخرته بإذن الله تعالى. والحقيقة أنني أعني هنا شهيد الحق ، الذي جاهد لتكون كلمة الله تعالى هي العليا وكلمة اللذين كفروا السفلى. والحمد لله أن الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم - قد وسّع دائرة الشهادة ، ولم يحصرها في شهيد الميدان ، وإن كان هو الأفضل بإطلاق. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم -: ما تعدون الشهداء فيكم؟ قالوا: يا رسول الله ، من قتل في سبيل الله فهو شهيد! قال: إن شهداء أمتي إذن لقليل! قالوا: فمن يا رسول الله؟ قال: من قتل في سبيل الله فهو شهيد ، ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ، ومن مات في الطاعون فهو شهيد ، ومن مات في البطن فهو شهيد ، والغريق شهيد. رواه مسلم. قال الإمام النووي – رحمه الله - في كتاب رياض الصالحين باب بيان شيء من الشهداء يعني غير المقتولين في سبيل الله: (والمقتول في سبيل الله هو أعلى أنواع الشهداء. أما الشهداء الآخرون فهم شهداء في الآخرة ، أي في أحكام الآخرة لا في أحكام الدنيا. ويتبين ذلك أن الشهيد المقتول في سبيل الله شهيدٌ في الدنيا والآخرة. فهو شهيد في الدنيا ، إذا قتل ومات فإنه لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ويدفن ولا يأتيه الملكان اللذان يسألانه عن ربه وعن دينه وعن نبيه. فلا يغسل من أجل أن يبقى أثر الدم عليه! أثر الدم الذي قتل في سبيل الله من أجله ، فيأتي يوم القيامة وجرحُه يثعب دماً ، اللون لون الدم والريح ريح المسك).هـ. وفي مجلة البحوث الإسلامية - العدد الحادي والأربعون - الإصدار: من ذو القعدة إلى صفر لسنة 1414هـ / 1415هـ - وتحت عنوان: (أنواع الشهداء) في توضيح أن شهداء أمة الإسلام كثيرون وإن كان أفضلهم شهيد الميدان. جاء ما نصه: (إن الشهداء أنواع لكن ليسوا في الرتبة سواء أولهم وأعلاهم: الشهيد في سبيل الله ، وهو من أهريق دمه وعقر جواده. الثاني: المطعون. الثالث: المبطون. الرابع: الغريق. الخامس: صاحب الهدم. السادس: صاحب ذات الجنب. السابع: الحريق. الثامن: المرأة تموت بجمع (أي وهي حامل). التاسع: من قتل دون دمه. العاشر: من قتل دون ماله. الحادي عشر: من قتل دون أهله. الثاني عشر: النفساء. الثالث عشر: السل. الرابع عشر: من صرع عن دابته. الخامس عشر: من قتل دون مظلمته. ونخلص إلى أن الشهيد هو القتيل في سبيل الله ، ولم يرد نص ينص على سبب تسميته شهيداً ، لكن ما ذكره العلماء أو أكثرهم لعله يكون سبباً لتسميته شهيداً والله أعلم. وقد وردت الأنواع المذكورة في النصوص التالية: روى البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الشهداء خمسة ، المطعون ، المبطون ، والغريق ، وصاحب الهدم ، والشهيد في سبيل الله. قال ابن حجر: "والذي يظهر أن المذكورين ليسوا في المرتبة سواء ، ويدل عليه ما روى أحمد وابن حبان في صحيحه من حديث جابر ، والدارمي وأحمد والطحاوي من حديث عبد الله بن جحش وابن ماجه من حديث عمرو بن عتبة أن النبي صلى الله عليه وسلم ، سئل أي الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده وأهريق دمه. وروى الحسن بن علي الجلواني في (كتاب المعرفة) له بإسناد حسن من حديث ابن أبي طالب قال: كل موتةٍ يموت بها المسلم فهو شهيد غير أن الشهادة تتفاضل. وروى البخاري من حديث أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسل: الطاعون شهادة لكل مسلم. وأخرج أبو داود والترمذي من حديث سعيد بن زيد مرفوعاً: من قتل دون دينه فهو شهيد ، ومن قتل دون دمه فهو شهيد ، ومن قتل دون ماله فهو شهيد ،

ومن قتل دون أهله فهو شهيد. وهو صحيح. قال عنه الترمذي: حديث حسن صحيح. وأخرج مالك من حديث جابر بن عتيك في موت أبي الربيع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الشهداء سبعة ، سوى القتل في سبيل الله: المطعون شهيد ، والغريق شهيد ، وصاحب ذات الجنب شهيد ، والمبطون شهيد ، والحريق شهيد ، والذي يموت تحت الهدم شهيد ، والمرأة تموت بجمع شهيدة وجمع أي حاملة. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما تعدون الشهداء فيكم؟ قالوا: يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد ، قال: إن شهداء أمتي إذا لقليل: قالوا: فمن يا رسول الله؟ قال: من قتل في سبيل الله فهو شهيد ، ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ، ومن مات في الطاعون فهو شهيد ، ومن مات في البطن فهو شهيد ، والغريق شهيد. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قتل دون ماله فهو شهيد. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: "يا رسول الله أرأيت إن جاء رجل يريد أخذ مالي؟ قال: فلا تعطه مالك! قال أرأيت إن قاتلني؟ قال: (قاتل) قال : أرأيت إن قتلن؟ قال : (فأنت شهيد) قال: أرأيت إن قتلته؟ قال: (هو في النار). وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فناء أمتي بالطعن والطاعون وخز أعدائكم من الجن ، وفي كل شهادة! وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قاتل دون مالك حتى تحوز مالك ، أو تقتل فتكون من شهداء الآخرة. وأخرج أحمد والضياء من حديث عُبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: القتل في سبيل الله شهادة ، والطاعون شهادة ، والبطن شهادة ، والغرق شهادة ، والنفساء شهادة. وأخرج أحمد من حديث راشد بن حبيش قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: القتل في سبيل الله شهادة ، والطاعون شهادة ، والبطن شهادة ، والغرق شهادة ، والحرق والسل شهادة والنفساء يجرها ولدها بسررها إلى الجنة. أخرجه أبو الشيخ من حديث عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: السل شهادة. روى الطبراني من حديث عقبة بن عامر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صرع من دابته فهو شهيد. روى النسائي من حديث عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: خمس من قبض في شيء منهم فهو شهيد: المقتول في سبيل الله شهيد ، والغريق في سبيل الله شهيد ، والمبطون في سبيل الله شهيد ، والمطعون في سبيل الله شهيد ، والنفساء في سبيل الله شهيدة. وأخرج الطبراني وأحمد والضياء عن صفوان بن أمية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الطاعون والغرق والبطن والحرق ، والنفساء شهادة لأمتي. وأخرج البخاري في التاريخ عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الغريق في سبيل الله شهيد. روى الطبراني عن عبد الله بن بسر قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: القتيل في سبيل الله شهيد ، والمبطون شهيد ، والمطعون شهيد ، والغريق شهيد ، والنفساء شهيدة. وأخرج ابن ماجه عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أتى عند ماله فقوتل فقتل فهو شهيد. روى النسائي عن عبد الله بن جبر أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وما تعدون الشهادة إلا من قتل في سبيل الله؟ إن شهداءكم إذن لقليل! القتل في سبيل الله شهادة ، والبطن شهادة ، والحرق شهادة ، والغرق شهادة ، والمغموم يعني الهدم شهادة ، والجنوب شهادة (أي صاحب ذات الجنب) ، والمرأة تموت بجمع (أي حامل). وروى الإمام أحمد من حديث ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما من مسلم يُظلم مظلمة فيقاتل (فيقتل) إلا قتل شهيداً. وروى النسائي والضياء من حديث سويد بن مقرن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من قتل

دون مظلمته فهو شهيد. وروى الإمام أحمد والطبراني من حديث عقبة بن عامر أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الميت من ذات الجنب شهيد. وأخرج ابن سعد عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أتدرون من شهداء أمتي؟ قالوا: قتل المسلم شهادة ، قال: إن شهداء أمتي إذن قليل؟ قتل المسلم شهادة ، والبطن شهادة ، والغرق شهادة ، والمرأة يقتلها ولدها جمعاً شهادة.هـ. وعموماً كما قال العلماء: شهيد الآخرة الذي يكون له أجر شهيد في الآخرة ، لكنه في الدنيا يطبق عليه ما يطبق على الميت العادي ، فهذا أصناف منهم المقتول ظلماً من غير قتال ، وكالميت بأنواع من الأمراض ونحو ذلك ، وكالغريق في البحر الذي ركبه ، وكان الغالب فيه السلامة بخلاف من ركبه وكان الغالب عدم السلامة ، أو ركبه لإتيان معصية من المعاصي ونحو ذلك ، فأما الاستشهاد في ساحة القتال فإن أجره عظيم جداً ، وهو قمة مراتب الشهادة ، ولا يمكن لأي نوع آخر من الشهداء أن يصل إلى هذا المقام ، قال الله تعالى: (وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ * يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ). وقال صلى الله عليه وسلم: (للشهيد عند الله ست خصال: يغفر له في أول دفعة من دمه ، ويُرى مقعده من الجنة ، ويُجار من عذاب القبر ، ويأمن الفزع الأكبر ، ويُحَلى حِلية الإيمان ، ويُزوّج من الحور العين ، ويشفع في سبعين إنساناً من أقاربه). وجاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (يا رسول الله! ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم إلا الشهيد؟ قال: كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة). رواه النسائي وسنده صحيح ، فترجى هذه الشهادة لمن سألها مخلصاً من قلبه ولو لم يتيسر له الاستشهاد في المعركة لقوله صلى الله عليه وسلم: (من سأل الله الشهادة بصدق ؛ بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه). ولذلك كان لا بد من سؤال الله الاستشهاد في سبيله بصدق لتحصيل هذا الأجر العظيم ، ولو مات الإنسان حتف أنفه. - وكذلك من أنواع شهداء الآخرة: الموت غازياً في سبيل الله لقوله صلى الله عليه وسلم: (ما تعدون الشهيد فيكم قالوا: يا رسول الله! من قتل في سبيل الله فهو شهيد. قال: إن شهداء أمتي إذاً لقليل ، قالوا: فمنهم إذاً يا رسول الله؟ قال: من قتل في سبيل الله فهو شهيد ، ومن مات في سبيل الله فهو شهيد). - ومن أنواع شهداء الآخرة: الموت بالطاعون ، قال صلى الله عليه وسلم: (الطاعون شهادة لكل مسلم). وقال – أيضاً - لمّا سئل عن الطاعون: (إنه كان عذاباً يبعثه الله على من يشاء ، فجعله الله رحمة للمؤمنين ، فليس من عبد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابراً يعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثلُ أجر الشهيد). وقال عليه الصلاة والسلام: (يأتي الشهداء والمتوفون بالطاعون ، فيقول أصحاب الطاعون: نحن شهداء. فيقال: انظروا فإن كانت جراحُهم كجراح الشهداء تسيل دماً ، ريح المسك ، فهم شهداء ، فيجدونهم كذلك). وكذلك فإن من أنواع شهداء الآخرة من مات بداء البطن لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتقدم: (إن شهداء أمتي إذاً لقليل - ثم ذكر أنواعاً - ومن مات في البطن فهو شهيد). وعن عبد الله بن يسار قال: كنت جالساً وسليمان بن صرد وخالد بن عرفطة ، فذكروا أن رجلاً مات ببطنه ، فإذا هما يشتهيان أن يكونا شهداء جنازته ، فقال أحدهما للآخر: ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من يقتله بطنه فلن يعذب في قبره ، فقال الآخر: بلى ، وفي رواية: صدقت). - وكذلك من أنواع شهداء الآخرة الموت بالغرق والهدم لقوله صلى الله عليه وسلم: (الشهداء خمسة: المطعون - الذي أصيب بالطاعون - ، والمبطون - الذي قتل بداء البطن أو مات بسبب مرض في بطنه - ، وأمراض البطن كثيرة ومنها: الكوليرا- والغرق - الذي مات غريقاً - وصاحب

الهدم - الذي انهدم عليه بيته ، الذي يسكن فيه، أو وقع عليه جدار أو حائط ، فمات بسبب الهدم ، وكثير من الذين يموتون في الزلازل كذلك - وصاحب الهدم ، والشهيد في سبيل الله). - ومن أنواع شهداء الآخرة موت المرأة في نفاسها بسبب ولدها لحديث عُبادة بن الصامت: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد عبد الله بن رواحة فما تحوز له عن فراشه - أي: تنحى - فقال: أتدري من شهداء أمتي؟ قال: قتل المسلم شهادة. قال: إن شهداء أمتي إذاً لقليل ، قتل المسلم شهادة ، والطاعون شهادة ، والمرأة يقتلها ولدها جمعاء - التي تموت وفي بطنها ولد - والمرأة يقتلها ولدها جمعاء شهادة يجرها ولدها بسرره إلى الجنة). والسرة: ما يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة ، هذا هو السرر ، الحبل السري يجرها به ولدها إلى الجنة ، وهذا مخصوص بالمسلمة التي تموت في حمل صحيح ، ولذلك استثنى العلماء من هذا الحديث من ماتت بحمل من زنا والعياذ بالله. - وكذلك من شهداء الآخرة الموت بذات الجنب كما قال صلى الله عليه وسلم: (وصاحب ذات الجنب شهيد) ، وهو ورم يعرض في الغشاء المستبطن للأضلاع ، أورام في الجانب يموت بسببها الإنسان! ونرجو - إن شاء الله - أن يكون كل مسلم مات بالسرطان من شهداء الآخرة الذين لهم أجر شهيد ، الميت من ذات الجنب شهيد. - وكذلك من أنواع شهداء الآخرة الموت بداء السل لقوله صلى الله عليه وسلم: (القتل في سبيل الله شهادة، والنفساء شهادة) قال في الحديث: (والسل شهادة ، والبطن شهادة). فالذي يموت بالسل شهيد إن شاء الله. وكذلك الموت في سبيل الدفاع عن المال المراد غصبه قال صلى الله عليه وسلم: (من قتل دون ماله فهو شهيد). وعن مخارق رضي الله عنه قال: (جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: الرجل يأتيني يريد مالي؟ قال: ذكره بالله ، قال: فإن لم يذكر؟ قال: فاستعن عليه من حولك من المسلمين ، قال: فإن لم يكن حولي أحد من المسلمين؟ قال: فاستعن عليه السلطان ، قال: فإن نأى السلطان عني وعجل علي؟ - هذا اللص قاطع الطريق عجل علي ولم يكن هناك وقت للاستنجاد ، قال: قاتل دون مالك حتى تكون من شهداء الآخرة أو تمنع مالك). - ومن الشهداء – أيضاً -: الموت في سبيل الدفاع عن الدين والنفس ، قال صلى الله عليه وسلم: (من قتل دون ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون أهله فهو شهيد - الذي يقتل دفاعاً عن عرضه - ومن قتل دون دينه فهو شهيد ، ومن قتل دون دمه فهو شهيد). وقال عليه الصلاة والسلام: (من قتل دون مظلمته فهو شهيد). والموت في الرباط في سبيل الله من أعظم الميتات وأطيبها ، قال عليه الصلاة والسلام: (رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه ، وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله وأجري عليه رزقه ، وأمن الفتان). وأما من مات على عمل صالح قبض عليه فإنه من علامات حسن خاتمته ، قال صلى الله عليه وسلم: (من قال لا إله إلا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ، ومن صام يوماً ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ، ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة). - وإن من أعظم أنواع الشهادة – أيضاً - الموت بالحرق لقوله صلى الله عليه وسلم: (الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله) ، وقال: (والحرق شهيد) فالذي يموت محترقاً فهو من أنواع الشهداء ، ولا يصح التساهل في إطلاق لفظ الشهيد على الأشخاص ، فالله أعلم من الذي يموت شهيداً في سبيله. والله يأجر من جاد بروحه ودمه وأرخصهما فيه! والأجر هنا أن يقبله الله شهيداً ويدخله الجنة! إنما أردت بهذه المقدمة الطويلة في تفصيل أنواع الشهداء حتى أدلل على أن شهداء أمتنا المسلمة كثيرون في كل صعيد وفي كل ميدان. وإن كان أفضلهم من جاد بروحه في الميدان! وليصبر المسلم على البلاء! ذلك أن الابتلاء والتمحيص سنة الله! والدكتور عبد الله بن محمد الطيار يقول: (هذا إبراهيم عليه السلام ابتلي من قومه بالمشقة والعنت ، وردوا دعوة التوحيد ، بل أرادوا قتله شر قتلة بحرقه بالنار ، ولكن الله تعالى حفظه وتولاه ، وأخرجه بإذنه سليماً معافىً ، وذلك لصبره على أذى قومه ، وثباته على الحق الذي أرسل به ، فمكَّنه الله تعالى بعد ابتلاء ومحن ، وقد ابتلاه ربه في ذبح ابنه

إسماعيل فصدق بوعده ووفى مع ربه ، وعاونه ولده البار ، فنال أعلى الدرجات ورفع ذكره فما زال اسمه يذكر في كتاب الله تعالى حتى تقوم الساعة ـ عليه الصلاة والسلام ـ. وهذا موسى ـ عليه الصلاة والسلام ـ قد تعرض للبلاء منذ طفولته بوضعه في التابوت ، ورميه في اليم ، وأخذ الأعداء له ، وإخراجه من بلده ، وإرادة فرعون قتله ، فثبت على طريقه ولم يهتز لما يتعرض له من قبل أعدائه ، فأراه الله تعالى من آياته ومعجزاته ، وأغرق أعداءه أمام عينه ، وأنجاه بفضله ورحمته ، وأعزه ونصره بعد أن كان مطارداً خائفاً ، وهكذا سنة الله تعالى مع أنبيائه ورسله. وهذا يونس يلتقمه الحوت ويبقى فيه مدة حتى أنجاه الله. وهذا أيوب يبتلى بالمرض ويصيبه الضر ثم يكشف الله بلواه ويشفيه من مرضه. وهذا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عندما أرسله الله تعالى لقومه ليُخرجهم من الظلمات إلى النور، ولكنهم عتوْا وتجبّروا واستكبروا عن قبول الحق).هـ. وقصيدتي هذي أكتبها عن شهيد الحق كما عنونتُ لها! عن الشهيد الذي كانت بطولته وتضحيته في سبيل الله! وعن البطولة وتحت عنوان: (مفهوم البطولة في الإسلام) يقول الدكتور أحمد بن عبد العزيز الحصين ما نصه: (إن تاريخ الإسلام زاخر بأحداث البطولة التي امتدت عبر مراحله المتصلة دون توقف ، وهي في صورها القريبة لا تنفصل في مفهومها عن صورتها الأولى ، وكلها تستمد وجودها من مفهوم أساسي واضح ، هو القيام بدور يدفع الأمة الإسلامية نحو تحقيق أهداف الإسلام الكبرى. وتتسم البطولة في الإسلام بطابع عملي إيجابي ، ومن هنا كان البطل في الإسلام دائماً خادماً لمجتمعه وفكرته وأمته ، يؤمن حق الإيمان بأن عمله مقدور في ميزان العمل الصالح عند الله تعالى ، ثم عند المؤمنين على تعاقب الأجيال ، ومن هنا فهو لا يتطلع إلى الجزاء المادي أو المغنم أو الشهرة. فتحقيق العبودية الصادقة جعل من القلة المؤمنة في غزوة بدر قوة رهيبة قهرت عظائم الأحداث ، وأصبحت قانوناً خالداً ينظم حياة المسلمين على أصول الرسالة الخاتمة ، ويضيء أرواح وعقول الرجال المسلمين على مر العصور بالعبر المنهجية ؛ فالصدق والإخلاص في العمل لله وحده لا شريك له يفتح بصيرة المجاهدين حتى يروا ما أعد الله تعالى للشهداء في سبيله ، وهم بعد أحياء يمشون على الأرض).هـ. فلم أكتب قصيدتي عن بطولة من قاتل لحرب وقمع الموحدين وقتلهم وسفك دمائهم! لا أنا منه بريء!)

شـــــهيدُ الحـــــق تغبطـــــه البرايـــــا ... علـــى مـــا نـــال مِـــن خيـــر العطايـــا

وتصـــــحبه المفـــــاخرُ والمعـــــالي ... وتغمـــــرُه المناقـــــبُ والســـــجايا

وتحـــــدوه المـــــدائحُ ناشـــــراتٍ ... زكـــيَ العطـــر فـــي دنيـــا البرايـــا

أراه اليـــــوم جـــــاد بكـــــل غـــــال ... وصـــــحّ العـــــزمُ ، وازدهـــــتِ النوايـــــا

لتُصـــــبح رايـــــة الـــــرحمن عُليـــــا ... ولـــــم يعبـــــأ بغائلـــــة المنايـــــا!

ولـــــم تصـــــرفه دنيـــــا لا تســـــاوي ... جنـــــاح بعوضـــــةٍ عطـــــب الســـــحايا

ولـــــم ترعبْـــــه حـــــربُ الظلـــــم يومـــــاً ... وقـــــد حـــــوتِ القنابـــــل والشـــــظايا

ولـــــم يخـــــفِ الحتـــــوفَ لهـــــا زئيـــــرٌ ... ولـــــم يعمـــــلْ حســـــاباً للمنايـــــا

وعـــــاش لدينـــــه أســـــداً هصـــــوراً ... وديـــــنُ المـــــرء مـــــن أســـــمى القضـــــايا

شـــــهيدُ الحـــــق أنـــــزل بالأعـــــادي ... هـــــزائمَ ألحقـــــتْ بهـــــمُ الرزايـــــا

وحسّـــــرهم علـــــى الأجنـــــاد جـــــاؤوا ... يســـــوقون الكتائـــــب والســـــرايا

فنـــــاولهم مـــــن التقتيـــــل قســـــطاً ... وجـــــرّعهم بصـــــيحته البلايـــــا!

ومَـــــن أســـــروا فقـــــد بـــــاؤوا بخـــــزي ... ومَـــــن ينبيـــــك عـــــن قـــــوم خزايـــــا؟!

ومَـــــن جرحـــــوا فخيبـــــتهم تـــــداعتْ ... ونـــــالوا العـــــار ، إذ ركبـــــوا الـــــدنايا

ومَـــــن فـــــرّوا مِـــــن الهيجـــــاء عـــــادوا ... إلـــــى أقـــــوامهم مثـــــلَ المطايـــــا

ومَـــــن فقـــــدوا فـــــلا أخبـــــار عـــــنهم ... وعنـــــد الله يـــــا كـــــم مـــــن خفايـــــا!

شـــــهيدُ الحـــــق مَـــــن دحـــــرَ الطـــــواغي ... ففيـــــه مِـــــن الصـــــحاب ولـــــو بقايـــــا

فقـــــد لبـــــى النـــــدا عفـــــاً أبيّـــــاً ... وحـــــاط الـــــدينَ مِـــــن كـــــل الزوايـــــا

ولـــــم يخـــــذلْ رفـــــاق الـــــدين يومـــــاً ... لأن الخـــــذلَ مِـــــن أعتـــــى الخطايـــــا

ولـــــم يـــــرَ فـــــي الجهـــــاد ضـــــياع نفـــــس ... ولـــــم يعمـــــدْ إلـــــى سَـــــرد الشـــــكايا

وفـــــارق داره غـــــرداً طليقـــــاً ... لمَـــــا ادخـــــرَ المليـــــكُ مِـــــن الهـــــدايا

وحـــــنّ إلـــــى الجنـــــان بفـــــيض شـــــوق ... لحُـــــورٍ لا تُباريهـــــا الصـــــبايا

ففـــــي الجنـــــات خيـــــراتٌ حِســـــانٌ ... وحُـــــورٌ فـــــي الخيـــــام لـــــه ســـــبايا

وخيـــــرٌ لـــــم تنـــــاظرْهُ عيـــــونٌ ... ولا ســـــمعته آذانُ البرايـــــا

ولـــــم يخطـــــرْ علـــــى قلـــــب مَشـــــوق ... لمَـــــا يحويـــــه مِـــــن حَسِـــــن الخبايـــــا!

شـــــهيد الحـــــق لـــــن ننســـــاك قطعـــــاً ... ســـــنذكرُ مـــــا حُبيـــــت مِـــــن المزايـــــا!

ونـــــدعو الله فـــــي ســـــر وجهـــــر ... ورب النـــــاس أعلـــــمُ بالطوايـــــا

بـــــأن تلقـــــاه مبتشـــــراً ســـــعيداً ... بمـــــا قـــــدّمت مـــــن عـــــذب العطايـــــا

بمـــــا جاهـــــدت طوعـــــاً واحتســـــاباً ... قـــــويَ العَـــــزم طـــــلاعَ الثنايـــــا

تقبلـــــك المليـــــكُ فتـــــىً تقيـــــاً ... وكفّـــــر عنـــــك ذنبـــــك والخطايـــــا

شهيد حب

(إن لكلمة (شهيد) في قرآننا من الآيات وفي سنة نبينا من الأحاديث ما يجعلها ذات شأن عظيم للغاية. الشهيد ذلك اللفظ العظيم الذي نيل منه في زماننا للحد الذي لا وصف له! فمن شهيد الغناء إلى شهيد العشق الإلهي والعياذ بالله إلى شهيد الملاعب إلى شهيد الموسيقى إلى شهيد المسرح. (يقولون مثلاً: لفظ أنفاسه الأخيرة فوق خشبة مسرح كذا وكذا ، أو وافته المنية في دار التمثيل!) وكذلك في عالم الشهيدات يقولون: شهيدة العشق الإلهي أو شهيدة الغرام الرباني أو شهيدة الباليه المائي ، ويقولون: اغتالتها المنية تحت عُباب الماء! إن التعريف الحق للشهيد أنه من أشهد الله تعالى ثم الناس أجمعين أن شريعة الله أغلى عنده من حياته ، لذلك جاد بروحه تلك رخيصة في سبيل شريعة الله الغالية لينال بذلك سلعة الله الغالية (الجنة). وهذا التعريف للشهيد تعريف حي نابض حققه صاحبه. فكان كما وصف بكل إخلاص ، إن صاحب المعالم والظلال يوم سيق إلى مقصلة الشهادة في سبيل العقيدة يسأله أحد جنود فرعون في استهزاء وتهكم وسخرية: ما معنى شهيد؟ فأجاب بذات التعريف الذي صدّرنا به التعريف الحق للشهيد! إن الشهادة من أعظم الرتب وأعلاها ، وأنفس المقامات وأحسنها وأبهاها ، ذلك لما لأهلها عند الله تعالى من الأجر العظيم والثواب الجزيل ، والدرجة العالية. وشهيد الميدان على ثلاثة أقسام: الأول: شهيد الدنيا والآخرة ، والثاني: شهيد الدنيا ، والثالث: شهيد الآخرة. فشهيد الدنيا والآخرة: هو الذي يقتل في قتال مع الكفار مقبلاً غير مدبر ؛ لتكون كلمة الله هي العليا ، وكلمة الذين كفروا السفلى ، دون غرض من أغراض الدنيا. جاء عن أبي موسى رضي الله عنه قال: (إن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال مستفهماً: الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر ، والرجل يقاتل ليرى مكانه ، فمن في سبيل الله؟ قال عليه الصلاة والسلام: من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله). أما شهيد الدنيا فهو من قتل في قتال مع الكفار وقد غل في الغنيمة أو قاتل رياءً أو عصبية عن قومه ، أو لأي غرض من أغراض الدنيا ولم يكن قصده إعلاء كلمة الله فهذا وإن طبقت عليه أحكام الشهيد في الظاهر من دفنه في ثيابه ونحو ذلك لكنه ليس له في الآخرة من خلاق ، ونحن نعامل الناس على حسب الظاهر في الدنيا ، والله الذي يعلم الحقائق وهو الذي يتولى حسابهم يوم القيامة. وإنني كلما تذكرت لفظ (الشهيد) في حقيقته التوحيدية وفي كنهه العقدي أدركت كيف جنت على رونقه الجاهلية القائمة الحاضرة: إلى أن أصبح اللفظ ممسوخاً اليوم يدخل تحته ظلماً وعدواناً وإفكاً وافتراءً من ليسوا من أهله بالمرة. وما ذاك إلا عن سوء نية من العلمنة الجاهلية المعاصرة لإزهاق روح الشهادة الحقيقية ، وكان هنالك شهداء مزعومون زجّت بهمُ الجاهلية في عِداد قائمة الشهادة في غير حقيقة الشهادة: كالذي مات فداء للمحبوب ، والذي تنفس من تحت الماء والشهيد في محراب الفن ومحراب الفلسفة ، والشهيد في محراب الطين والأرض والوحل وما إلى ذلك من هذه المحاريب التي محراب الشهادة في سبيل الله يبرأ منها براءة الذئب من دم يوسف بن يعقوب عليه وعلى أبيه صلوات الله وتسليماته. وإنما الشهيد من مات لتكون كلمة الله هي العليا مقبلاً على الله غير مدبر. وهو عندي شهيد حب! ومحبوبه الذي مات في سبيله هو الله سبحانه وتعالى! نسأل الله عيش السعداء وميتة الشهداء!)

رُب حـــــب أودى بـــــروح حبيـــــبِ وعشـــــيق يحيـــــا بجـــــرح اللهيـــــبِ

وفـــــؤادٍ فـــــي حبـــــه يتلظـــــى وشـــــعور أدمـــــاه لفـــــحُ الخطـــــوب

وأليـــفٍ يشـــتاق – للإلـــف - دومـــاً ... ويُعـــاني مـــن صـــد خـــل رتيـــب

كلهـــم يحيـــا - فـــي الســـراب - ويشـــقى ... يقتفـــي شـــيطان الهـــوى المســـتريب

وإذا مـــات الغِـــر عُـــد شـــهيداً ... إيـــه يـــا ألفـــاظ الشـــهادة ذوبـــي

أشـــهيدٌ مـــن كـــان – للزيـــف - يحيـــا؟ ... أشـــهيدٌ مـــن كـــان بئـــر ذنـــوب؟!

أشـــهيدٌ مـــن عـــاش للفـــن عمـــراً؟ ... أشـــهيدٌ مـــن كـــان أصـــل العيـــوب؟

إنمـــا الاستشـــهاد أمســـى رخيصـــاً ... لـــيس هـــذا - مـــن قومنـــا - بالغريـــب

والشـــهيد الحـــق الـــذي كـــان يحيـــا ... فـــي ســـنا الشـــرع المســـتنير الرطيـــب

إنـــه بـــالروح الكريمـــة ضـــحّى ... لـــم يكـــن فـــي استشـــهاده بالكـــذوب

فـــي ســـبيل الله ارتضـــى بقضـــاه ... لـــم يكـــن فـــي اســـترجاع مجـــد ســـليب

إنـــه الصـــدق المســـتطابُ لقلـــب ... مـــا بـــه مـــن حـــب الـــدنا مـــن نصـــيب

إنمـــا حـــب الله والشـــرع صـــدقاً ... مخلـــص فـــي حـــب القريـــب المجيـــب

صـــدقوني ، يـــا قـــوم لـــيس شـــهيداً ... مـــن تمـــادى فـــي الغـــي غيـــر لبيـــب

هـــل شـــهيد مـــن عـــاش يعبـــد دنيـــا ... ونـــراه لـــم يعتبـــرْ بمشـــيب؟

قـــابعٌ فـــي الزيـــف المريـــر عجـــوزاً ... لـــم يتـــب هـــذا المعتـــدي مـــن قريـــب

ســـادرٌ فـــي تيـــه الحيـــاة وحيـــداً ... وعليـــه ســـالت دمـــوع الشـــعوب

حطمـــوا زوراً مـــا لـــه مـــن مثيـــل ... إنمـــا الاستشـــهاد غيـــر مَعيـــب

عيـــبُكم أنـــتم ، بـــل ولـــيس ســـواكم ... لـــيس فـــيكم يـــا قومنـــا مـــن أديـــب!

ليس من الموت مفر

(أوردت جريدة (الأنباء) الكويتية في عددها 6752 قصة حادث فظيع ، لأسرةٍ التهمت النيران بيتها. فقامت ابتسام الابنة الكبرى بإلقاء أخواتها من النافذة والجيران يستقبلون. وألقت ابتسام أمها بذات الطريقة لتنقذها كما أنقذت أخواتها. وفي النهاية التهمت النار قدميها فلم تستطع إلقاء نفسها من النافذة محاولة الإبقاء على حياتها. بل سقطت في الغرفة التي اندلعت منها النيران. والناس ينظرون هول المأساة لتكون هذه المخلصة الوفية الضحية الوحيدة في هذا الحادث المروع! فهنيئاً لابنة الكويت الأبية الشهادة بإذن الله! إن الآجال قد خطها المليك بيده كما خط الأرزاق. (لكل أجل كتاب. يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب).

لِـــوا المـــوت لـــيس بمســـتغربِ ... وإن يـــكُ لـــيس بمســـتعذبِ

تأمَّـــلْ تـــرَ المـــوت يَجنـــي الـــورى ... ولـــيس - مِـــن المـــوت - مِـــن مَهـــرب

وأســـبابه - فـــي الـــدنا - عُـــدِّدتْ ... وعنـــا الحقـــائقُ لـــم تحجـــب

فهـــذا يمـــوت بـــلا علـــةٍ ... وبلـــواهُ فـــي الأكبُـــد النحّـــب

وهـــذا - لـــديغاً - يُلاقـــي الـــردى ... وكـــم عـــاش بالأمـــل المُوعِـــب!

وهـــذا - صـــريعاً - يـــذوق الفنـــا ... وقـــد كـــان - بـــين الغثـــا - يختبـــي

وهـــذا تعقبـــه موتـــه ... تعقـــبَ خِـــل – بـــه - مُعجـــب

وهـــذي - مـــن المـــوت - لـــم تحتـــرس ... فكانـــت تـــرى القبـــر كالمَلعـــب!

وهـــذي مَنيتهـــا أقبلـــت ... كبـــرق ســـريع الخُطـــا مُرعـــب

وتلـــك - بمَـــن مـــات - لـــم تعتبـــر ... فقـــد فتنـــتْ بالرخـــا المُصـــحب

وأمـــا (ابتســـام) ، فـــذاتٌ سَـــمَتْ ... فتلـــك مـــن العـــالم الأنجـــب

حروفـــي عـــن الوصـــف قـــد ألجمـــتْ ... كـــأني بهـــا الشـــمس لـــم تغـــرب

كـــأني بهـــا النـــور فـــي عـــالم ... تعثـــر فـــي ظلمـــة الغيهـــب

ألا (يـــا ابتســـام) بلغـــتِ الـــذرى ... مـــن الجـــود بـــالنفس ، فلتطربـــي

وفـــي التضـــحيات اختصـــرتِ المـــدى ... وفـــزتِ – هنالـــك - بالمكســـب

وفَقـــــتِ الأمومـــــة فـــــي عطفهـــــا ... وفـــــي البـــــذل فقـــــتِ حنـــــان الأب

وآيـــــات ربـــــك كانـــــت هُـــــدىً ... وسُـــــنة خيـــــر الأنـــــام النبـــــي

وجُـــــدتِ - بروحـــــكِ - محبـــــورة ... ورحبـــــتِ بالســـــفر المُلهِـــــب

وحُـــــزتِ المـــــروءة موفـــــورة ... وطـــــرت لعالمهـــــا الأرحـــــب

وطابـــت – لـــكِ - النـــار وهْـــي الـــردَى ... ومـــا لفحُهـــا – قـــط - بالطيـــب

تحملتِهـــــا رغـــــم كـــــل الأذى ... كـــــدُوح - دنـــــا ظلهـــــا - خلـــــب

ويُمنـــــاك تقـــــذف مَـــــن أحرِقـــــوا ... ومـــــا لاحتراقـــــكِ مـــــن مـــــذهب!

حنانيـــــكِ نفسُـــــك أولـــــى بـــــذا ... نجاتـــــك مِـــــن أفضـــــل المطلـــــب

وهـــــذي البطـــــولات لا ترعـــــوي ... لعـــــيش يُـــــداعبها مُرْطِـــــب

تُضـــــحّي وتبـــــذل عـــــن رغبـــــةٍ ... وتعطـــــي عطـــــاء العزيـــــز الأبـــــي

وتعـــــزف لحـــــن العطـــــاء شـــــذىً ... يفـــــوق شـــــذى الفـــــل والزرنـــــب

وتســـــخو - بمـــــا تشـــــتهي - حِســـــبة ... ويُنكـــــر - بـــــذل الكِـــــرام - الغبـــــي

ويشـــــكر رب الســـــما ســـــعي مَـــــن ... مَعـــــينُ الســـــخا - فيـــــه - لـــــم ينضـــــب

يا رحمة الله

(لقد مُسخ لفظ الشهادة مسخاً ذريعاً عند كثير من أهل زماننا. فأصبح يطلق علي الفنانين الخليعين والراقصين الساقطين والملاحدة والعلمانيين والضالين والمفسدين في الأرض بغير الحق. ومن هنا رحت أنسج قصيدة (يا رحمة الله) أستنهض بها الهمم وأستشير العزائم حتى تصحح مفهوم الشهادة ليعود إلي أهله وأصحابه. وإن عصرنا ليعتبر من أكثر العصور التي مرت علي الإسلام وأهله بلاءً وشدة! وفي ظني أنه أشد وأشق من عصر التتار والمغول وغيرهم من الكفرة الذين أغاروا على ديار الإسلام ، فاغتصبوها ليس هذا فقط ، بل أذلوا من عاش من أهلها. إن الفرق بسيط جداً: أيام التتر كان الاعتداء وكان الرد. فمن للكفر الآن؟ ما أحيلى الشهادة عندما تكون في سبيل الله – عز وجل ، وما أرذلها عندما تكون في سبيل غاية أرضية أو طين أو وحل – وساعتها لا تسمي شهادة – ألا وإنني أهدي هذه الأبيات لروح كل شهيد مؤمن مسلم موحد ، جاد بنفسه في سبيل الله تبارك و تعالي (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون ، فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألاّ خوف عليهم ولا هم يحزنون) ، (ولا تقولوا لمن يُقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون) ، (ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجراً عظيماً) ، (الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت ، فقاتلوا أولياء الشيطان ، إن كيد الشيطان كان ضعيفاً). ونسأل الله الشهادة في سبيله!)

يـــا شـــهيداً أرخـــصَ الـــروحَ قريـــرا ... بـــات – بـــالموت – ســـعيداً وعَطِيـــرا

قـــدَّم الـــنّفسَ ، ولـــم يبخـــل بتاتـــاً ... وأطـــــاع الله مولانـــــا القـــــديرا

فـــي ســـبيل الله مـــات الشـــهمُ صـــدقاً ... مخلصـــــاً لله ، قلبـــــاً والضَـــــمِيرا

ســـاحةَ الحـــرب لـــه خيـــرُ دليـــل ... حيـــث كـــان الكيـــد تـــدميراً صَـــهِيرا

كانـــت الأرض دمـــاءً فـــي دمـــاءٍ ... ســـلط البـــاغي بهـــا ســـيفاً مُبيـــرا

فـــإذا الأشـــلاء فيهـــا تتلـــوي ... وغـــروبُ الشـــمس قـــد أمســـي كســـيرا

وعَـــذارى الحـــق للصـــلبان صَـــيدٌ! ... يُهتَـــكُ العِـــرضُ ، فقـــد أضـــحي أســـيرا

وإذا العوســـــجُ للصِّـــــيد طعـــــامٌ ... وإذا الأكبـــــاد تجتـــــر الحـــــرورا

هـــل ســـمعتُم بصـــغير صـــار ذِبحـــاً ... فـــي يـــد الكُفـــار يســـتجدي الظَهِيـــرا؟

وإذا النيـــــرانُ تغـــــزو كـــــل بيـــــتٍ ... شـــــمل التـــــدميرُ بُلـــــداناً ودُورا

وإذا الأعـــــزل شَـــــعبي وصـــــحابي ... دُورهـــــم أمســـــتْ رمـــــاداً وصـــــخورا

دُفِنـــــوا أحيـــــاءَ فـــــي الأرض جميعـــــاً ... عـــدِموا - فـــي زحمـــة القَتـــل - القُبـــورا

ودمُ التوحيـــد – فـــي الأرض – رخـــيصٌ ... وإذا الفُجِـــار قـــد دكُـــوا القصـــورا

أحرقـــوا الأطيـــارَ فـــي الأجـــواء شَـــياً ... وتـــراهم هـــدَّموا بعـــدُ الجُســـورا

ومصـــافي الـــنفط هـــا هـــم أحرقوهـــا ... وتـــري الـــذُؤبان لـــم تـــرحم صـــغيرا

وإذا الفتنـــةَ – فـــي الأرحـــاب – عمّـــتْ ... وإذا المـــوتُ بهـــا أمســـي المصـــيرا

وشـــهيدُ الحـــق آتٍ مـــن بعيـــدٍ ... يغســـل العـــارَ ، ويجتـــثّ الكفـــورا

ويُعيـــدُ النـــورَ منصـــوراً فتيـــاً ... ويُعيـــد الـــوحي مرفوعـــاً منيـــرا

يـــذبح الكفـــارَ باســـم الله ذَبحـــاً ... ويُـــروِّي الأرضَ بـــالقَتلي قَرِيـــرا

فـــارحمِ اللهـــمَّ مَـــن للـــدين ضـــحّي ... واقبـــلِ اللهـــم مِقـــداماً غَيـــورا

رحمَـــةَ الله علـــي مـــوتي جهـــادٍ ... فـــي ســـبيل الله قـــد كـــانوا صُـــقورا

رب واحشـــرنا بجمـــع هـــم ضـــياهُ ... ثـــم ضـــاعفْ للمَيـــامين الأجـــورا

وانصـــرِ اللهـــمَّ حـــزبَ الحـــق دومـــاً ... لـــم يخِـــبْ مَـــن ذا دعـــا الله النّصِـــيرا

فهرست القصائد & مسرد موسيقي – (الشهادة خير من النفوق)

مسلسل	عنوان القصيدة	البحر	القافية	الصفحة
1	الشهداء البررة المائة	الطويل	من ملل	2
2	شهيد الحق	الوافر	العطايا	3
3	شهيد حب	الخفيف	اللهيب	9
4	ليس من الموت مفر	المتقارب	بمستعذب	11
5	يا رحمة الله	الرمل	وعطيرا	13
الـــــــــ	ـــــــــــــــفـــــــــــــــهـــــــــــــــ	ـــــــــــــ	ـــــــــرس	15

تم بحمد الله وتوفيقه وعنايته ورعايته إتمام (الشهادة خير من النفوق!)

نبذة عن أحمد على سليمان عبد الرحيم

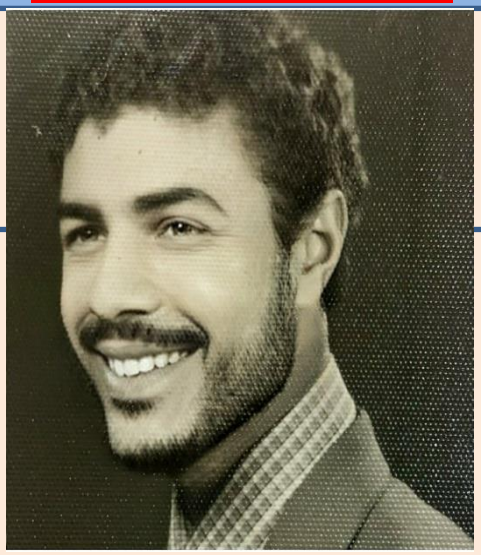

(الشاعر والكاتب والناقد / أحمد علي سليمان عبد الرحيم ، ولد في جمهورية مصر العربية - محافظة بورسعيد - تقاطع شارعي روس وأسوان ، في يوم 15 / 10 / 1963م. تخرّج في كلية الآداب – قسم اللغة الإنجليزية - جامعة المنصورة - مايو عام 1985م. والشاعر بدوي صَعيديٌ قح أباً وجداً وأعماماً من بيت خليفة - الكولة - مركز أخميم - محافظة سوهاج. يدعو في أدبه إلى القيم والأخلاق والمبادئ بوسطية ودليل! وهو معلم لغة إنجليزية - لم يُقدمه للناس أحد! وإنما قدمه أدبه وشعره ونثره ونقده بالحسنى - بتوفيق الله – سبحانه وتعالى -!

ويمكننا إجمال الدواوين والقصائد والمجموعات الشعرية والكتب في هذه القائمة:

أولاً: الدواوين الشعرية

1 – نهاية الطريق: (ديوان شعر).
2 – عزيز النفس: (ديوان شعر).
3 - سويعات الغروب: (ديوان شعر).
4 – القوقعة الدامية: (ديوان شعر).
5 - ترنيمة على جدار الحب: (ديوان شعر).
6 – الأمل الفواح: (ديوان شعر).
7 – من وحي الذكريات (1): (ديوان شعر).
8 – الصعايدة وصلوا: (ديوان شعر).
9 – ذل الجمال: (ديوان شعر).
10 – ماسحة الأحذية: (ديوان شعر).
11 – دموع التصبر: (ديوان شعر).
12 – عتاب وشكوى: (ديوان شعر).
13 – فأعِضُّوه ولا تكنوا: (ديوان شعر).
14 – الشعر مسبحتي وتغريدتي: (ديوان شعر).
15 – غادة اليمن: (ديوان شعر).
16 – عزة الخير: (ديوان شعر).
17 – منار الخير: (ديوان شعر).
18 – غربة وحَربة وكُربة: (ديوان شعر).
19 – الطبيبتان: (ديوان شعر).
20 – عجبتُ من قدرة الله تعالى: (ديوان شعر).
21 – أعلام الأرض المقدسة: (ديوان شعر).
22 – كالقابض على الجمر: (ديوان شعر).
23 – من وحي الذكريات (2): (ديوان شعر).
24 – خانك الغيث: (ديوان شعر).
25 – الشعر رحمٌ بين أهله: (ديوان شعر).
26 – وداعاً أيها القريض!

ثانياً: الكتب الأدبية والنقدية

1 - قراءة أسلوبية في شعر الصحابي الجليل المخضرم: حسان بن ثابت الأنصاري (رضي الله تعالى عنه).
2 – قراءة أسلوبية في شعر أحد أغربة الجاهلية: عنترة بن شداد العبسي.
3 - السيرة والمسيرة (دراسة نقدية لحياة التابعية الأميرة: زبيدة بنت جعفر بن المنصور) (رحمها الله).
4 - ترجمة الشاعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم.
5 – ثلاثمائة سؤال وجواب في سيرة النبي – صلى الله عليه وسلم -!
6 – إن من الشعر حكمة! (مجموعة من الأبيات الشعرية لآخرين تأثرتُ بها في حياتي العملية والعلمية)

ثالثاً: القصائد الشعرية ذات الشأن

1 – الشاعر ليس نبياً ليكون شعره وحياً!
2 – القاتل البطيء (التدخين)
3 – بين شوقي وحافظ!
4 – ثاني اثنين إذ هما في الغار
5 – عُمَير بن وهب الجمحي – رضي الله عنه -.
6 – لو كان له رجال! (سيرة الحاجب المنصور)
7 – من أجل زوجي!
8 – هشام الشريف (القاضي المصري الرحيم)
9 – فرانك كابريو (القاضي الأمريكي الرحيم)
10 – يا ليل الصب متى غده! (معارضة للقيرواني)
11 - يزيد بن معاوية (ما له وما عليه)
12 – رباعيات الخيام اليمنية (معارضة لعمر الخيام)
13 – ابتسم! (معارضة لإيلياء أبو ماضي)
14 – إبراهيم مصطفى صديقاً وصهراً
15 – أبو غياث المكي – رحمه الله –
16 – أتيناكم! أتيناكم!
17 – أحمد الجدع مؤرخاً وشاعراً ونحوياً وناقداً
18 – أستاذي قال لي! (عريف الكُتاب – رحمه الله -)
19 – قراءة في أوراق الماضي (القصيدة الوحيدة من شعر التفعيلة)
20 – أسماء الله الحسنى
21 – الآن طاب الموت (السلطان سليمان القانوني)
22 – التلون أخو النفاق من الرضاعة
23 – موقع (الديوان) منتجع الشعراء
24 – (الزاهية) تحدثنا عن نفسها
25 – أبجديات شعرية
26 – الشعر رحِمٌ بين أهله
27 – الله يرحمُ مُزنة
28 – رسالة شعرية إلى أم يوسف
29 – امتَهنوا فما امتُهنوا! (علماء السلف رحمهمُ الله)
30 – تراني عندما أرى لحيتك!
31 – لا فضّ فوك يا دكتور بدر العتيبي!
32 – بُردة أبي بكر الصديق – رضي الله عنه –
33 – بردة عائشة بنت أبي بكر الصديق – رضي الله عنهما –
34 – بردة عثمان بن عفان – رضي الله عنه –
35 – بردة علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –
36 – بردة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –
37 – بردة فاطمة بنت محمد – رضي الله عنها –
38 - بكائية إسماعيل علي سليم (فقيد التربية والتعليم)
39 – نعم الميّت ، ونعمت المِيتة! (رثاء فقيد الأزهر الشريف)

40 – تحية رقيقة إليك يا غدير!
41 – تحية أهل الشعر في جروب (أهل الشعر)
42 – تغير الحال أم الخال؟!
43 – تلميذي البار شكراً!
44 – تيس يرث نعجة! (جيء به محللاً فورثها)
45 – ثلاثة أقمار وأنت رابعتهن! (رؤيا عائشة)
46 – جاز المعلم وفه التبجيلا! (معارضة لشوقي)
47 – حادي القلوب (ظفر النتيفات)
48 – حبيبتي أقبلتْ! (معارضة لجاءت معذبتي لابن الخطيب)
49 – حرامية الشعر!
50 – حنين القلب (رثاء الشيخ عبد الباسط عبد الصمد)
51 – حنين بقلبي (معارضة للعشماوي)
52 – خانك الغيث (معارضة للسان الدين بن الخطيب)
53 – رثاء الدكتور الشربيني أبو طالب (معارضة لشوقي)
54 – رثاء الحاجة فاطمة (أم زكريا مجاهد)
55 – رسالة إلى دائنة!
56 – رضيعة الحاوية (رماها أبوها رضيعة فنفعته في كبره)
57 – رفقاً بنفسكِ يا صاحبة الدموع (عائشة – رضي الله عنها -)
58 – رفيدة بنت سعد الأسلمية – رضي الله عنها –
59 – سلطان المجنوني (رائد القصة الهادفة)
60 – سمية بنت خياط – رضي الله عنها –
61 – سنسافر أنا والكتب (عبد الرشيد صوفي)
62 – ضحية تعتب على قاتلها (بعد استشراء ظاهرة قتل البنات)
63 – طبت حياً وميتاً يا أبتاه!
64 – طبت حياً وميتاً يا رسول الله!
65 – طبيب الغلابة (الدكتور محمد المشالي – رحمه الله -)
66 – ظلم الشقيقتين (كفلهما صغيرتين وخذلتاه في الكبر)
67 – عاشقٌ عزيز النفس (معارضة لقصيدة نزار قباني: يا من هواه)
68 – موقع (عالم الأدب) مأوى الشعراء
69 – عجبتُ للنذل
70 – عجبت من قدرة الله تعالى! (معارضة لقصيدة: عجبتُ لا تنتهي)
71 – غادة اليمن (معارضة لغادة اليابان لحافظ)
72 – وربما حار الدليل!
73 – يا جارة الوادي اليمنية (1 & 2) (معارضة لشوقي)
74 – لصوص القريض
75 – لقاؤنا في المحكمة
76 - لوعة الرحيل
77 - مسألة كرامة (تحويل (تبيني صدق لحامد زيد) إلى العربية الفصحى)
78 – كفى تبرجاً وقبحاً (معارضة لقصيدة: أفوق الركبتين للخوري)
79 – مصابيح الدجى (علماء السلف – رحمهمُ الله -)

80 – مكتبة نور مأوى الأدباء والعلماء والشعراء
81 – منار الخير (هدية لجمعية حماية اللغة العربية)
82 – ميلاد أمة بميلاد نبيها (معارضة لقصيدة شوقي: ولد الهدى)
83 – هذا بعض ما أعيش! (معارضة لقصيدة الأميري: أين الضجيج؟)
84 – الأطلال اليمنية (1 & 2) (معارضة لقصيدة الأطلال لإبراهيم ناجي)
85 – الكائنات الفضائية!

رابعاً: المجموعات الشعرية الموضوعية

1 – الغربة سلبيات وإيجابيات
2 – إلى هؤلاء أتكلم!
3 - آمال وأحوال
4 – أمتي الغائبة الحاضرة
5 – أنات محموم وآهات مكلوم
6 – أوبريت هيا إلى العمل (أوبريت غنائي للأطفال)
7 – تحية شعرية والرد عليها
8 – رمضان شهر الخير والبركة
9 – عندما لا نجد إلا الصمت
10 – يا أماه ويا أختاه كفا الدمع!
11 – بيني وبينك!
12 – تجاذبات مع الشعر والشعراء
13 – دموع الرثاء وبكاء الحُداء (1 & 2)
14 – رجالٌ لعب بهمُ الشيطان
15 – رسائل سليمانية شعرية
16 – شخصيات في حياتي! (1 & 2)
17 – شرخ في جدار الحضارة
18 – شريكة العمر هذي تحاياك! (أم عبد الله)
19 – ضدان لا يجتمعان: الشهامة والنذالة (1 & 2&3)
20 – عندما يُثمر العِتاب
21 – فمثله كمثل الكلب!
22 – قصائد لها قصص مؤثرة (1 : 10)
23 – كل شعر صديق شاعره
24 – مساجلات سليمانية عشماوية
25 – مراودة ومعاندة (بين نذل وزوجة أخيه المسافر)
26 – الأميرة زبيدة بنت جعفر بن المنصور – رحمها الله –
27 – الزاهية تحدثنا عن نفسها (مسرحية شعرية من عشرة فصول)
28 – الشهادة خيرٌ من النفوق!
29 – الصبر تِرياق العلل والداءات
30 – الصعيد مهد المجد والسعد
31 – الضاد بين عدو وصديق
32 – العيد السعيد جائزة الله تعالى
33 – الغربة دُربة على الطريق

34 – الغيرة غير القاتلة
35 - القصيدة ابنتي
36 – اللغة العربية وصراع اللغات
37 – اللقيط بريءٌ لا ذنب له!
38 – المال والجمال والمآل
39 – المشاكل الزوجية توابل الحياة (1 & 2)
40 – المعلم صانع الأجيال
41 – الوحدة بر الأمان (مسرحية من فصل واحد)
42 – اليُتْم غنمٌ لا غرم
43 – أمومة وأمومة
44 – أهازيج بين الشعر والشاعر
45 – أهكذا تكون الصداقة يا قوم؟!
46 – أهكذا يُعامَل الشقيقُ يا هؤلاء؟!
47 – بين الفتنة والبطنة!
48 – بين هندٍ وزيد!
49 – جيران وجيران!
50 – رب ارحمهما كما ربياني صغيرا! (شاعر يرثي أبويه)
51 – عزة الخير (أم عبد الله)
52 – فداك أبي وأمي ونفسي يا رسول الله!
53 - قصائدي القصيرة المشوقة (1 & 2)
54 – مدائح إلهية شعرية
55 – اليمن في شعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم
56 – البُردات الشعرية السليمانية
57 – عيون الدواوين السليمانية
58 – معارضات سليمانية شوقية (معارضاتي لشوقي)
59 – المعارضات الشعرية الكاملة (معارضاتي لبعض الشعراء) (1&2&3)
60 - مقدمات وإهداءات شعرية
61 – من أزاهير الكتب
62 – من الأجوبة المُسكتة المُفحمة
63 – من أناشيد الأفراح
64 – نحويات شعرية
65 – نساء صَقلتهن العقيدة
66 – نساءٌ لعب بهن الشيطان
67 – وتبقى الحقيقة كما هي!
68 - وصايا شعرية!
69 – أم المؤمنين عائشة في شعر أحمد علي سليمان
70 – النفس في شعر أحمد علي سليمان
71 – الأندلس في شعر أحمد علي سليمان
72 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
73 – الدنيا في شعر أحمد علي سليمان
74 – الصحابة في شعر أحمد علي سليمان (1&2)
75 – العثمانيون في شعر أحمد علي سليمان

76 – المنشدون في شعر أحمد علي سليمان
77 – علماء السلف في شعر أحمد علي سليمان
78 - علماء الخلف في شعر أحمد علي سليمان
79 – رسائل شعرية لمن يهمه الأمر
80 – ماذا قال لي شعري؟ وبم أجبته؟
81 – مواقع متفردة لهمم مغردة!
82 – المرأة في شعر أحمد علي سليمان 1 & 2 & 3
83 – التوبة في شعر أحمد علي سليمان
84 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
85 – أبو بكر الصديق في شعر أحمد علي سليمان
86 – نصيب طلابي من شعري
87 – حضارة البِطنة لا الفِطنة
88 – إحقاقاً للحق وإظهاراً للحقيقة 1 & 2
89 – لا ينبغي أن ننخدع بلحن القول!
90 – الإدمان ذلك الشبح القاتل!
91 – دعاة الحق في شعر أحمد علي سليمان
92 – المرتزقة في شعر أحمد علي سليمان
93 – القرآن الكريم في شعر أحمد علي سليمان
94 – وترجون من الله ما لا يرجون
95 – قرية ظفر في شعر أحمد علي سليمان
96 – الفاروق عمر في شعر أحمد علي سليمان
97 – الإسلام في شعر أحمد علي سليمان
98 – صنائع المعروف تقي مطارق السوء! (1&2&3)
99 – الموت في شعر أحمد علي سليمان
100 – لماذا؟
101 – (لا) كلمة لها وقتها!
102 – هارون الرشيد في شعر أحمد علي سليمان
103 - أخرْتُ عمّنْ هان رد سلامي! (معارضة لحمزة شحاته)
104 - العشق في شعر أحمد علي سليمان
105 - الحكمة في شعر أحمد علي سليمان (1&2&3)
106 – أين؟!
107 – الحب في شعر أحمد علي سليمان
108 – القلوب في شعر أحمد علي سليمان
109 - الشعر والشعراء في شعر أحمد علي سليمان (1&2)
110 - الطب والأطباء في شعر أحمد علي سليمان
111 – أيومة إلى الأبد!
112 – شتان بين البر والعقوق
113 – الملك والأميرة!
114 - عنوسة مع سبق الإصرار والترصد
115 – الظلم والظالمون في شعر أحمد علي سليمان
116 - النفاق والمنافقون في شعر أحمد علي سليمان
117 - الطبيعة في شعر أحمد علي سليمان

118 – الأميرات الثلاث!
119 – عندما!
120 - تحايا شعرية سليمانية (1&2&3)

خامساً: الكتب القصصية

شرائح قصصية سليمانية في ثلاثة آلاف قصة وقصة ، مقسمة على ثلاثين جزء ، كل جزء يحتوي على مائة قصة!

سادساً: الكتب الإنجليزية

1. Proofreading Drills (1-12)
2. Reading Drills (1-50)
3. Reading Quizzes (1-111)
4 – Airborn (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
5 - Allied with Green (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
6 - Conversation Skills
7 - Correction Exercise (1-100)
8 - Frederick Douglass (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
9 - Grammar Tasks (1-77)
10 - Harriet Tubman (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
11. Kensuke' s Kingdom (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
12. Punctuation Tasks (1-56)
13. Reorder Quizzes (1-34)
14. Two Legs or One (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
15. Writing Practices (1-76)
16. Eleanor Roosevelt (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
17. Roughing It (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
18. Raymond’s Run – Toni Bambara
19. Clean Sweep (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
20. The Treasures of Lemon Brown (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
21. O' Captain! My Captain! (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
22. The Ransom of Red Chief (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

In addition to hundreds of social essays to enrich the students backgrounds in English and make them love English! & 77 Translation Passages!